



مرفع الجبن - طرد آدم وحواء من الفردوس

وتذكار القديس تراسيوس رئيس اساقفة القسطنطينية والكسندروس

اللحن الثامن ايوثينا الثامن

طروبارية القيامة على اللحن الثامن: - انحدرت من العلو ايها المتحنن ، وقبلت الدفن ذا الثلاثة الأيام لكي تعتقنا من الآلام فيا حياتنا وقيامتنا يا رب المجد لك .

الابوليتيكية للقديس تراسيوس على اللحن الرابع: لقد اظهرتك حقيقة الاحوال لرعيك دستوراً للايمان وتمثالاً للوداعة ومعلمًا للامساك ايها الاب البار تراسيوس . فلذلك اقتنيت بالتواضع الرفعة واحرزت بالفقر الغنى . فتشقق الى المسيح الاله في خلاص نفوسنا

طروبارية شفيح /ة الكنيسة

قنداق مرفع الجبن: ايها الهادي الى الحكمة . والرازق الفهم والفظنة . والمؤدب الجهال . والعاقد المساكين شدد قلبي وامنحه فهماً ايها السيد . واعطني كلمة يا كلمة الآب . فها اني لا امنع شفتي من الهتاف اليك . يا رحيم ارحمني انا الواقع .

أيضاً « ٢ تس ٣: ١٠ » ، فالذي يريد أن يأكل من حمل الفصح (بالمناولة الإلهية المقدسة) عليه أن يشتغل برغبة ونشاط لتنقية النفس من أدران الخطيئة، والسلوك في معارج الفضيلة، معتبراً كل شيء نفاية حتى يريح المسيح (في ٣: ٨) ، هكذا تزدان النفس بنقاوة الطهارة، فتصبح هيكلًا لسكنى الروح القدس فيها. كل ذلك بالتعاقد مع النعمة الإلهية . آمين

غداً، يوم الاثنين ٢/٢٦ شرقي، الواقع في ٣/١١ غربي، هو بدء الصوم الكبير المقدس .
فيهذه المناسبة الروحية الخلاصية تتمنى جمعية نور المسيح لابناء كنيستنا الرومية الأرثوذكسية صومًا واعتكافًا يتوج جهادنا الروحي الموضوع أمامنا بالنوبة الحقيقية، المقرونة بنكران الذات، ومحبة القريب؛ فالقديس بولس يوضح ذلك قائلاً: «أنه إن كان أحد لا يريد أن يشتغل فلا يأكل

ولست أعني بالصوم ترك الطعام الضروري لأن هذا يؤدي إلى الموت. ولكن أعني ترك المأكّل الذي يجلب لنا اللذة ويسبب تمرد الجسد.

قد تكون هناك أشياء كثيرة ليس فيها خطيئة ومع ذلك يجب أن نتسكك عنها إذا كان في ذلك ربح لنا وللاخرين. «إن كان الطعام يشكك أخي فلن أكل اللحم إلى الأبد». (١ كو ٨/١٣) «حسن أن لا تأكل لحمًا ولا تشرب خميرًا أو شيئًا يصطدم به أخوك أو يعثر أو يضعف». (رو ١٤/٢١).

الصائم الحقيقي هو الذي يتغرب عن كل الآلام الجسدية وحتى الطبيعية. (القديس باسيليوس الكبير)

الصوم هو قوت النفس، غذاء الروح، نظام الملائكة، التكفير عن الخطيئة، الدواء الذي يعطي الخلاص، زهرة الفضيلة، أساس الطهارة، هو الطريق المختصر للوصول إلى السماء. إن إيليا لم يرتفع على مركبة النار إلا لأنه ارتفع أولاً على مركبة الصوم. ولهذا لم يترك لتلميذه أليشاع إلا الثوب الذي كان شاهداً على صومه وقطاعته. وظهر يوحنا المعمدان فيما بعد فخطا الطريق نفسه الذي اتبعه إيليا. ففي الصحراء هو المبشر بالصوم، فلا يقات إلا بالجراد وعسل البر؛ وارتفع بالصوم فوق الطبيعة، ونظر إليه ليس كإنسان، بل كملاك.

إن مخالفة الصوم أغلقت الفردوس، والرجوع إلى الصوم يفتحه. (القديس أمبروسوس)

سكر حقيقي في النفس لأنه يبلبها. إن الكآبة هي سكر لأنها تطفي نور العقل وتطمس النور فيه؛ والخوف هو سكر لأنه يجعلنا نرتجف دون مبرر: «أنقذني يا رب من غضب أعدائي». (مز ٦٣/٢). بالعموم كل شهوة تزرع في النفس الاضطراب والبلبال، هي سكر.

تأمل في لعازر وهو في حضن إبراهيم. أليس أن الصوم جعله ينعم في السماء بالفرح الإلهي... تأمل يوحنا المعمدان. ما الذي جعله أعظم الأنبياء.. تأمل في بولس الرسول المصطفى ما الذي نقله إلى السماء الثالثة إلا الصوم... تأمل أخيراً في المسيح سيدك وربك. انه صام لكي يعلمنا أن الصوم هو طريق الملكوت.

إن الصوم هو الذي يقود القديسين إلى الحياة مع الله. إن الصوم هو جناح الصلاة لترتفع إلى السماء وتخرق إلى عرش الله... هو عماد البيوت، حاضن الصحة، معلم الشباب، زينة الشيوخ، صديق الأزواج...

إن الفضيلة لا تستقيم إلا بالنسك، لأن النسك يلجم الشهوات. والطعام لا ينفع الجاهل هكذا قال سليمان الحكيم. «لا تهتموا لأجسادكم بما تأكلون» هكذا قال السيد المسيح أيضاً.

والفضيلة دوماً قرنت بالنسك والصوم. فموسى صام أربعين يوماً ثم صعد إلى السماء وتكلم مع الرب... ودانيال صام واحداً وعشرين يوماً ثم صار في الرؤيا... والفتية الثلاثة لم تؤذهم نار الأتون المحمي بسبب صومهم وصلاتهم... ويوحنا المعمدان أقام حياته كلها في تقشف وزهد وأعلن الرب للعالم نوع غذائه ولباسه. وهذا كان يخفيه للناس، ليكون لنا منه عظة...

فأحسن وجه في الوري وجهه مُحسنٍ وَأَيْمَنُ كَفٌ فِيهِمْ كَفٌ مُنْعِمٍ

وَقَبِدْتُ نَفْسِي فِي ذَرَاكَ مَحَبَّةً وَمَنْ وَجَدَ الْإِحْسَانَ قَبِدًا تَقِيْدًا

شذرات عن الصوم – لآباء الكنيسة العظام

ينفعك بأن تمتنع عن أكل اللحم والسمك، إذا نخشت قريتك بلسانك المغتاب والمؤذي.

(القديس يوحنا الذهبي الفم)

ما معنى أن نقطع عن أكل اللحم ونحن لا نقطع عن أكل لحم قريتنا بالنميمة والغيبة؛ وما معنى أن نصوم عن الأكل ونحن لا نقطع عن الأفكار الرديئة والزنى والحقد والبغض.

بدأ الصوم في الفردوس: لا تأكل من شجرة الخير والشر. وطُرد أبونا الأولين من الفردوس بسبب عدم الصوم. وبالصوم نحن ندخل الملكوت.

الصوم هو الذي يلد الأنبياء ويشد الرجال بالعزم؛ هو الذي يفقه المشترعين ويجرس النفوس؛ هو أوفى صديق وأشد سلاح للشجعان الأبطال، هو رياضة المصارعين من أجل نيل الظفر بالغبلة في الجهاد ضد الشهوة والذلات.

احذر أن تصوم فقط على اللحم وتفكر أن هذا هو كل ما يُطلب منك. إن الصوم الحقيقي هو الامتناع عن كل رذيلة: «**ابعدوا عن كل إثم...**» (أشعيا ٨: ٤/٥) وهو مغفرة كل إساءة للقريب؛ هو ترك الديون للمحتاجين: لا تصوموا لكي تخاصموا وترافعوا لدى المحاكم.

إنك ربما لا تأكل لحمًا لكنك تنهش أخاك. إنك تمتنع عن شرب الخمر ولكنك لا تلجم الشهوات الحمراء التي تلتهب في نفسك؛ إنك تنتظر حتى المساء لتأكل بعد الصيام، ولكنك تلبث كل النهار في المحاكم لأجل المخاصمة، «**الويل للذين تسكرهم الشهوة وليس الخمر...**» (أشعيا ٥١/٢١) إن الغضب هو



أن يكون الصوم فقط امتناع عن الأكل هذا حطٌّ من كرامة الصوم. المطلوب في الصوم ليس الانقطاع بواسطة الفم، بل الانقطاع عن شيء بواسطة العيون، والآذان، والأرجل، واليد، وكل الجسم. تصوم الأيدي بالطهارة والابتعاد عن السرقة والبخل وعمل الرذيلة؛ والأرجل بالابتعاد عن المشاهد المحرمة؛ والعيون بالامتناع عن النظر إلى أي شيء يُغريها: إن طعام العيون هو النظر، فإذا فسُد أبطَلَ خير الصيام، وإذا صلَح نفع الصوم. وانه لغريب حقا أن يمتنع الإنسان عن مأكَل، ليس فيه شرٌّ بحد ذاته، وأن لا يمتنع عن نظرات تسبب له لذات محرمة. فإذا منعت عن فمك اللحم، إمنع بالوقت نفسه عن عينك ما يضرها ويفسدها؛ إلزم أذنك بصوم قاسٍ وذلك بالامتناع عن سماع النميمة والافتراء؛ **قال الرب**: ابتعد عن كُلِّ كلامٍ شريرٍ وخداع، وأنت لا ترضى أبداً، ولا الكلام غير الحسن. وماذا

الرسالة رتلوا لالهنا رتلو يا جميع الأمم صققوا بالأيادي

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الى اهل رومية (١٣-١١-١٤ و ١٤-١:٤)

يا إخوة ان خلاصنا الآن أقرب ممّا كان حين آمنّا * قد تناهى الليل واقترب النهار فلندع عنا أعمال الظلمة ونلبس أسلحة النور * لنسلكن سلوگًا لائقًا كما في النهار لا بالقصوف والسكر ولا بالمضاجع والعهر ولا بالخصام والحسد * بل إلبسوا الرب يسوع المسيح ولا تهتموا بأجسادكم لقضاء شهواتها * من كان ضعيفًا في الإيمان فاتخذوه بغير مباحثة في الآراء * من الناس من يعتقد أنّ له أنّ يأكل كلّ شيء. أمّا الضعيف فيأكل بقولًا * فلا يزددر الذي يأكل من لا يأكل ولا يدن الذي لا يأكل من يأكل فأن الله قد اتخذه * من أنت يا من تدين عبدًا أجنبيًا. إنّه لمولاه يثبت أو يسقط. لكنّه سيثبت لأنّ الله قادرٌ على أن يثبتّه.

فصل شريف من بشارة القديس متى الأنجيلي البشير

الإنجيل

التلميذ الطاهر (متى ٦: ١٤-٢١)



قال الرب إن غفرتم للناس زلاتهم يغفر لكم ابوك السماوي أيضًا * وإن لم تغفروا للناس زلاتهم فأبوكم أيضًا لا يغفر لكم زلاتكم * ومتى صُمتُم فلا تكونوا مُعيسين كالمرائين، فأنهم **ينكرون** وجوههم ليظهروا للناس صائمين. الحق أقول لكم إنهم قد أخذوا أجرهم * أما انت فإذا صُمت فادهن رأسك واغسل وجهك لتلا تظهر للناس صائمًا بل لأبيك الذي في الخفية. وأبوك الذي يرى في الخفية يجازيك علانية * لا تكنزوا لكم كنوزًا على الأرض حيث يُفسدُ السوس والآكلة وينقب السارقون ويسرقون * لكن اكنزوا لكم كنوزًا في السماء حيث لا يُفسدُ سوس ولا آكلة ولا ينقب السارقون ولا يسرقون * لأنه حيث تكون كنوزكم هناك تكون قلوبكم

أما عدم المغفرة فهي قتلٌ للآخر واننا اذ نعمل هذا نقطع انفسنا عن رحمة الله ومغفرته. وقال **القديس يوحنا السلمي**: "من طرح الصغينة وجد الغفران ومن تمسك بها حرم الرحمة" وايضًا: "من يصلي وهو لم يغفر لقريبه يكون كمن يزرع في البحر". لهذا فعمل الرحمة واجب كل مؤمن "لان الدينونة لا رحمة فيها لمن لا يرحم" (يعقوب ٢: ١٣). "من يرحم قريبه فيقرض الرب" (امثال ١٩: ١٧).